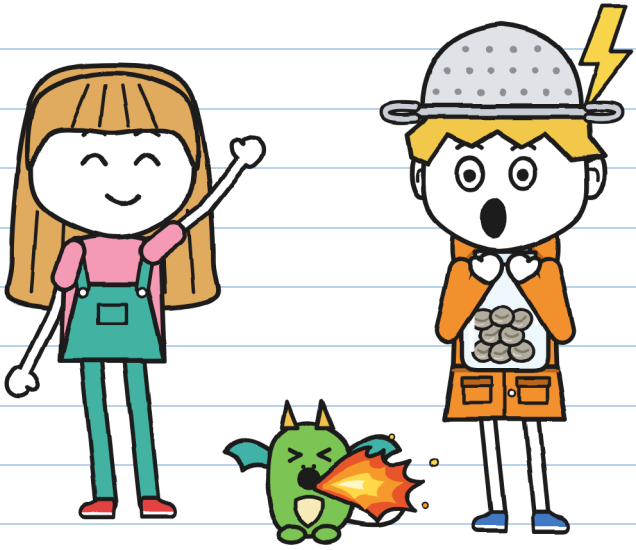
توصيلات مستحيلة ٠ 2

لا يُفْتَح قبل الرعد

Lui Eriksson



(دفتر غوني)

المقاس L
المستوى المتقدّم ٠ ١١+

توصيلات مستحيلة · 2
لا يُفْتَح قبل الرعد

النص والرسوم: Lui Eriksson

المقاس L · المستوى المتقدّم · 11+

النسخة العربية: LinguAula

الطبعة الأولى: 2026

© 2026 Lui Eriksson · info@linguaula.com

يمكن تصويره بحرّية، للصف وللبيت.

الكتاب الثاني من السلسلة. والأوّل: «هذا الطّرْد يَعَض».



LinguAula

تدرّب على كل فصل في موقع linguaula.com

لم يتأذ أي رعد أثناء كتابة هذا الكتاب. — خ.



وليس لأحد آخر. — خ.

إذا وجدتَه، فلا تفتحه قبل الرعد.

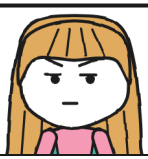
في القصّة فقط

هذا الختم يشير إلى ما يحدث في القصّة فقط: فلا تفعله أنت. وإذا استمر عدّة صفحات، كُتب عليه «من هنا» و«إلى هنا». وفي عاصفة حقيقيّة، اتّبع ما في الصفحة 76. — خ.

مَن هو مَن



غوني. موصّل طرود أيّام السبت. صيّاد عواصف (تقريبًا). هذا الدفتر دفتره.



خوليتا. تعد الثواني بين البرق والرعد. تكتب بالأخضر وتوقّع بحرف خ.



فُتاتة. تنّينة صغيرة. تقلّد غوني في كل شيء. كل شيء.



تونيو. موصّل طرود في «البرق»، على درّاجة. خلال عشر دقائق أو مجّانًا.



فلورا. البستانيّة في شارع القناة، رقم ٩. لا توقّع على الحجارة.



فيرا. تعتني بالتنانين في بيت التنانين، بجانب بيت فلورا. وفُتاتة تعيش معها.



مارا. صاحبة «توصيلات مستحيلة». تضع قبّعة ساحرة. تعرف أكثر ممّا تقول.



ر. مصدر الطرود التي لا يستطيع أحد تسليمها. لا أحد ينطق الاسم.

دفتر التوصيل 2
لِغوني

رسمي.

«رسمي» معناه أنّني أقرؤه أنا أوّلًا. رسميّا. – خ.



امتلأ الدفتر 1 وانتهى. هذا الدفتر أعطتني إيّاه مارا، صاحبة المتجر، وعلى غلافه ختم المتجر. وهي تقول إن الدفاتر الرسميّة لا يُرسَم فيها. سنرى.

الفصل 1

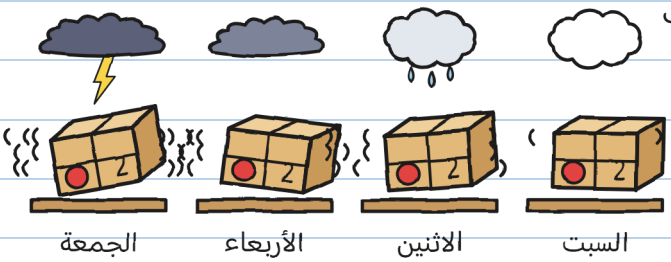
صيّاد العواصف

في متجر مارا طرد يرتجف. وهو على هذه الحال منذ السبت الماضي، ويزداد ارتجافه كل يوم قليلًا.

قرّرت ألّا ألمسه.

آخر طرد وصّلناه أنا وخوليتا كان بيضة؛ وهي الآن تنّينة صغيرة اسمها فُتاتة، وتقلّدني في كل شيء.

في المتجر المقابل لبيتي بقي تسعة عشر طردًا مُرْتَجَعًا. وأحدها، على ما يبدو، مَل من الانتظار.



مقياس الارتجاف لرقم 2

لا يرتجف من الخوف؛ إنّه يرتجف لأن هناك عاصفة قادمة. يوم السبت، في السادسة مساء. نظرت في النشرة الجوّيّة ست مرّات. — خ.

الطرود المُرْتَجَعة طرود تعود دائمًا: فإذا لم يوقّع مَن يستلمها على البطاقة بحبر لا يُمْحى (مثل حبر قلم خوليتا الأخضر)، عادت طائرة عند الفجر إلى رفّها. ويرسلها كلّها الشخص نفسه: ر.



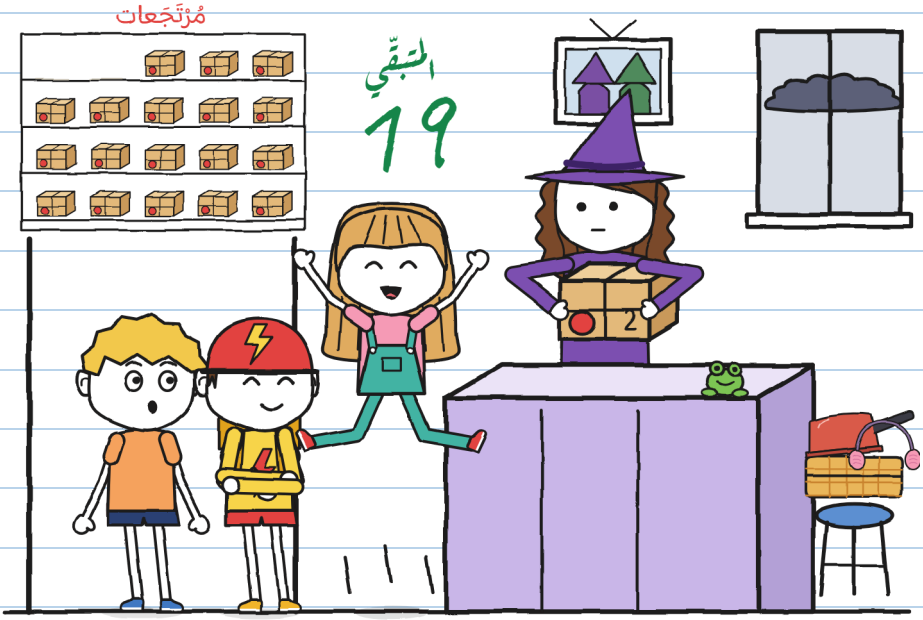
كان على الطرد رقم 2 ثلاثة وعشرون ختمًا بكلمة «مُرْتَجَع».

ثلاثة وعشرون. عددُها مرّتين — خ.

—ثلاثًا وعشرين مرّة حملتُه أنا —قالت مارا—. ولا مرّة مع عاصفة.

يوم السبت، في العاشرة، كانت مارا تنتظرنا عند المنضدة والطرد رقم 2 بين يديها. وكان تونيو هناك: أيّام السبت نحن الثلاثة معاقَبون في المتجر، لأنّنا وصّلنا الطرد رقم 1 من دون إذن.

–هذا الطرد –قالت مارا– ستوصّلونه أنتم. بعد ظهر اليوم.



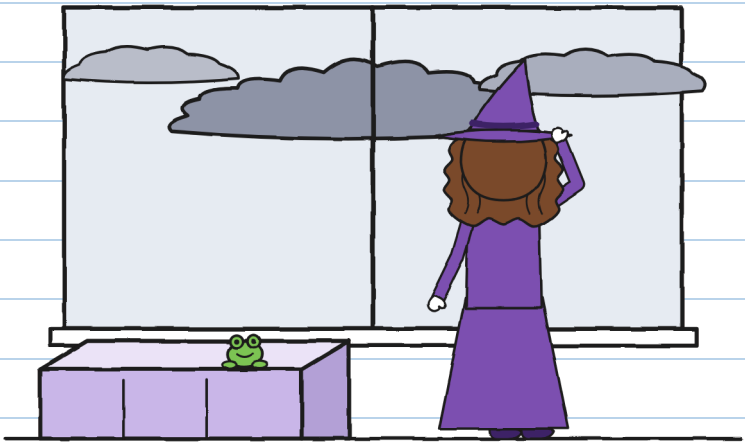
قفزت خوليتا قفزة عالية جدّا، حتّى كادت تلمس لافتة «المتبقّي 19».

وضعت مارا ثلاثة شروط، وعدّتها على أصابعها:

1. تخرجون في الخامسة، قبل أن تصل العاصفة، وتبقون في بيت فلورا حتّى تنتهي.
2. أهلكم يعرفون ذلك، وفلورا أيضًا.
3. القاعدة هي قاعدة البطاقة: لا يُفْتَح قبل الرعد. ويجب أن يكون الرعد الذي فوق رؤوسنا تمامًا: فالرعد البعيد لا يُحسب.

—وأنتِ، ألن تأتي؟ —سألت خوليتا.

—عندي أشياء أفعلها هنا —قالت مارا، ونظرت من واجهة المتجر إلى السماء التي كانت تصير رماديّة.



أي أشياء؟ — خ.

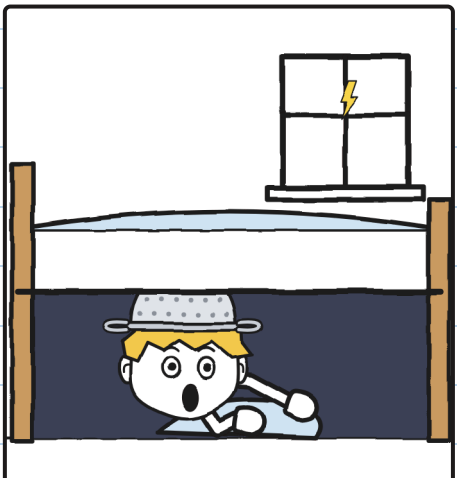
عندئذ نظرت إلي خوليتا أنا.
–وأنت، هل تحب العواصف؟

فقلت ما يقوله المرء حين ينظر إليه أحدهم هكذا:

–أحبّها كثيرًا. في حيّي القديم كنت صيّاد عواصف محترفًا.



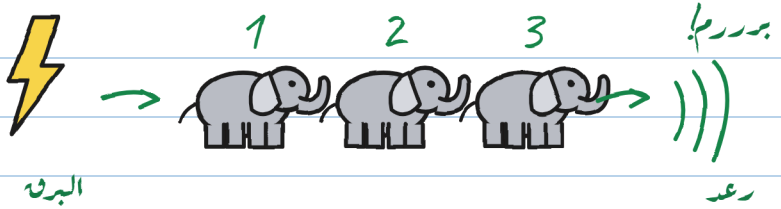
ما قلتُه



ما حدث حقًا

محترف تحت السرير. – خ.

علّمتني خوليتا كيف أعد عاصفة. في دفتري، من دون أن تطلب إذنًا، كالعادة:



فيل واحد، فيلان، ثلاثة أفيال...

فيل واحد = ثانية واحدة

3 أفيال = كيلومتر واحد (تقريبًا)

0 أفيال = فوق رؤوسنا!

↑ هذا هو رعد الطاقة.
الرعد البعيد لا يفتح الظرد.

كلّما زادت الأفيال، كان البرق أبعد.

إذا سمعت رعدًا، ولو كان بعيدًا: اهتمّ!

ما نعرفه يخيفنا أقل. — خ.

لم أكن بحاجة إلى عد أي شيء، لأنّني أحب العواصف. لكنّني دوّنتُه، تحسّبًا.

قرأ تونيو البطاقة من فوق كتفي وأرانا الحروف الصغيرة على حقيبته.

–«البرق» لا يوصّل مع العاصفة.

–ما زالت لا توجد عاصفة –أشارت خوليتا.

أعاد تونيو قراءة الحروف الصغيرة. لم يكن مكتوبًا شيء عن «ما زالت». وجاء معنا.



حروف صغيرة، عذر كبير. – خ.

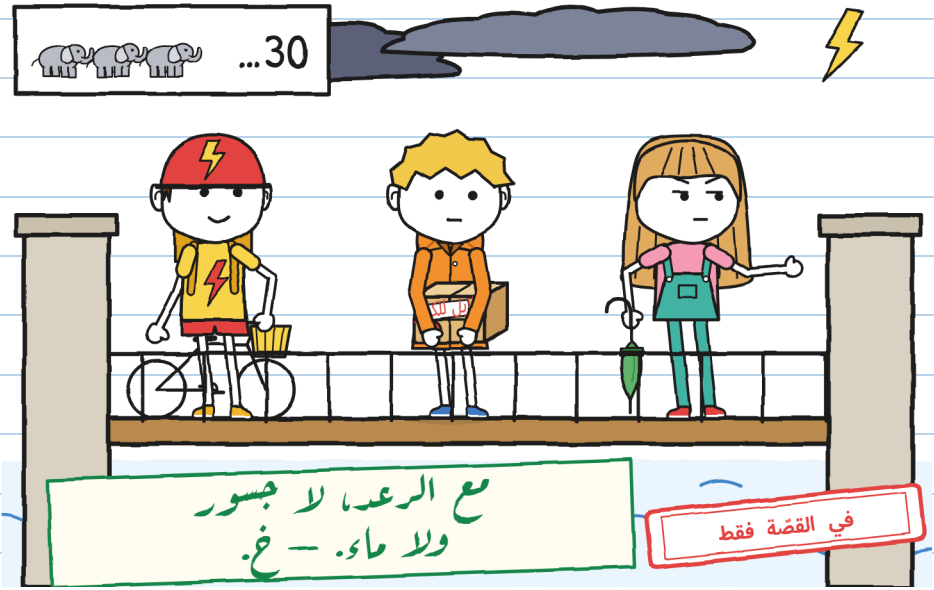
في الخامسة عبرت إلى بيتي لآخذ معطف المطر.

–ارتد البرتقالي –قالت أمّي من الباب–. هل أنت متأكّد أنّك تريد الذهاب؟ أنت، حين يرعد...

–إلى اللقاء يا أمّي!

«أنت، حين يرعد...» ماذا؟ – خ.

عبرنا الجسر الكبير، الذي يرفعونه في الليل لتمر السفن، والسماء تزداد سوادًا. وعندما صرنا في منتصفه حيّت خوليتا الماء بيدها، بوجه جاد جدّا: القناة وهي لا تتفاهمان.



بعيدًا جدّا أضاءت السماء. وعدّت خوليتا ثلاثين فيلًا قبل أن نسمع شيئًا.

برررم.

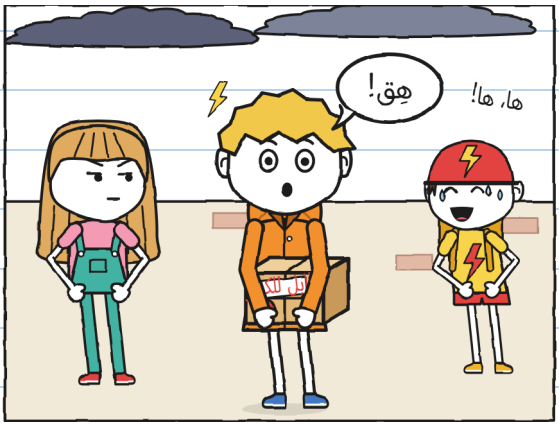
—ذلك البرق سقط على بُعد عشرة كيلومترات تقريبًا —قالت—.

وتقول النشرة إن العاصفة ستصل في السادسة.

—لقد رعدت السماء! —قال تونيو—. هل يمكن أن نفتحه الآن؟

–ذلك الرعد لا يفتح الطرد –قالت خوليتا–: رعد البطاقة هو الذي يأتي مع البرق في اللحظة نفسها، صفر أفيال. لكنّه مسموع، وهذا يكفي: احتموا!
ركضنا حتّى شارع القناة. وتظاهرت بأنّني لم أسمع أي رعد.

–هل كان هذا هِق؟ –سألت خوليتا.
–لا –قلت–. هِق!



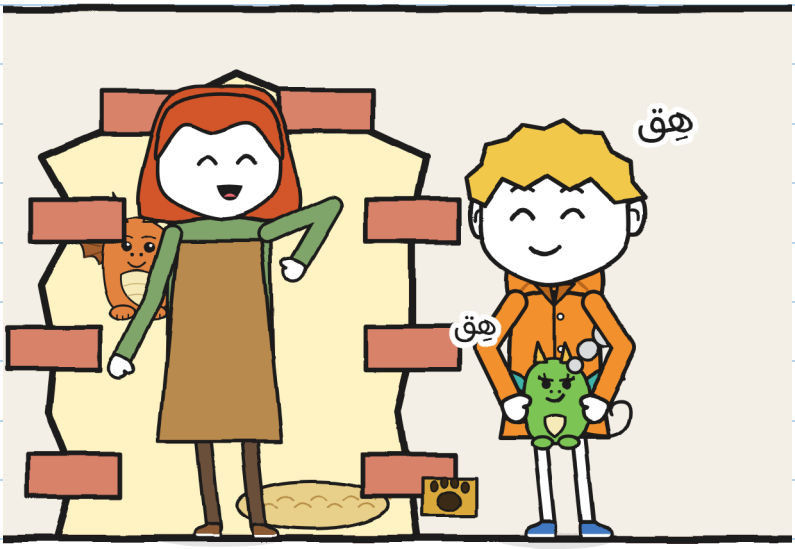
يحدث لي هذا منذ كنت صغيرًا، لكن مع الرعد فقط: مع كل رعد تهجم علي موجة من الفُواق، هِق كل ثلاث ثوانٍ، وحين تكون العاصفة فوقنا لا أتوقّف. ليس خوفًا. إنّه شيء يفعله جسمي من دون أن يستشيرني.

اسمه خوف. – خ.

كانت فيرا تنتظرنا عند باب بيت التنانين، الملاصق لباب فلورا، وفُتاتة بين ذراعيها: أيّام السبت تتنزّه فُتاتة معي.

—حتّى بيت فلورا فقط: إنّها أوّل عاصفة لها —قالت فيرا، وتركتها بين ذراعي—. إنّها تقلّدك في كل شيء يا غوني. حتّى فيما تشعر به. وإذا خافت فلا تسحبها: إنّها تتشبّث. وعندما تنتهي العاصفة، ثلاث طرقات على السور وسآتي لأخذها.

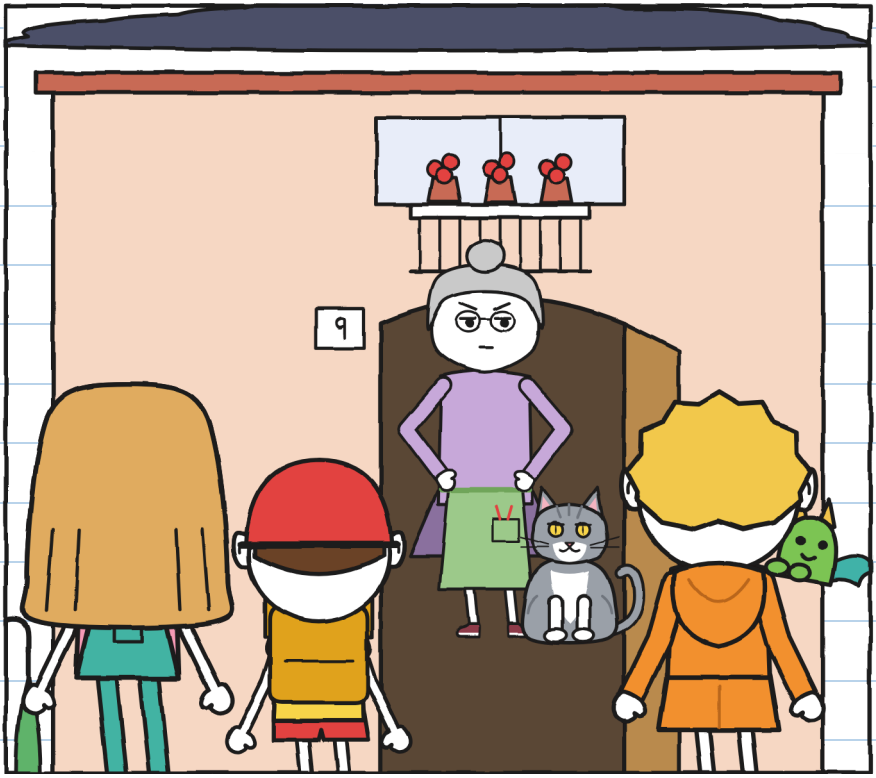
—أنا لا أشعر بشيء —قلت—. فأنا أحب العواصف.



بعيدًا، رعدت السماء. قلت: هِق. وقالت فُتاتة: هِق، وخرج الدخان من أنفها.

—ادخلوا فورًا —قالت فيرا.

بيت فلورا هو بيت الغيرانيوم: ذاك الذي كانت تنظر منه إلينا سيّدة من الشرفة قبل أسبوعين، يوم السبت، حين كنّا نبحث عن باب بيت التنانين. وذلك الباب يشبه جدارًا.



فتحت فلورا الباب قبل أن نطرق. نظرت إلى الصندوق. نظرت إلى السماء. نظرت إلى فُتاتة.

—صغيرة فيرا. لا تحرق لي السرخس —قالت—. ادخلوا، فالمطر قادم. لكنّني أنبّهكم: أنا لا أوقّع على الحجارة.

قصّة واحدة، ستة مقاسات

هناك ستة مقاسات، من 3 إلى 16 سنة، وأكثر من 20 لغة. المقاسات XXS وXS وS وM وL لها الصفحات نفسها والرسوم نفسها. أمّا XL فهو رواية. الشيء الوحيد الذي يتغيّر هو طريقة الحكي.

المقاس XXS · PRE-A1
تُمْسِك خُولِيتَا البَذْرَة رَقْم سَبْعَة.

المقاس XS · A1
بَقِيَت بَذْرَة وَاحِدَة عَلَى الأَرْض. أَمْسَكَتْهَا خُولِيتَا. سَبْعَة.

المقاس S · A2
لمع برق آخر: لم يبق على الأرض إلّا بذرة واحدة. فأمسكتها خوليتا. سبعة.

المقاس M · B1
ومع البرق التالي لم يبق إلّا بذرة واحدة، فأمسكتها خوليتا. سبعة.

المقاس L · B2
وعندما لمع البرق مرّة أخرى، لم يكن على الأرض إلّا بذرة واحدة، فأمسكتها خوليتا. سبعة.

المقاس XL · B2–C1
رواية مصوّرة · 13+
مستويات الإطار الأوروبي المرجعي تقريبية.

كل واحد بمقاسه. والعاصفة نفسها. — خ.

للعائلات والمعلّمين

تدرّب على كل فصل في موقع linguaula.com